الحب والطعام والعمل مما يجعل ثقة المحقق بالنتائج واهية جدا . لكن من المعقول ايضا ان يجيب المعتقل على جميع الاسئلة بكل انواعها دون ان تهتز له قناه ودون ان يشعر بأي خوف خاصة بعد ان يعرف سر هذا الجهاز (السحرى) ، ولكن المحقق سيصر على ان الجهاز كشف عن انه كاذب ولكن هذه المرة بشكل خجول (لان الجهاز اكتفى بالاشارة الى كذب الحديث ولم يقل ما هو الصدق) ! .

ان المحقق سيصر دائما على القول بأن الجهاز كشف بأن المعتقل كاذبا والمعتقل يقول بينه وبين نفسه على الاقل .. ليكن .. ولكن هل يعرف الصحيح .

كيف نفشل عمل الجهاز عن قصد : —

من معرفتنا لشروط عمله يمكننا الاخلال بها رغم انف خبير الجهاز والمحقق .. فالجهاز يعمل ويقيس وحتى تكون قياساته دقيقة جدا يتوجب ان يقف ، او يستوي المعتقل ساكنا تماما وينظر في اتجاه واحد فقط ولا يحرك اي جزء من اجزاء جسمه ، وتطرح عليه الاسئلة ويجيب عليها في الغالب بكلمة .. الجهاز يعمل باستمرار ويقيس ما انيط به بمنتهى الدقه ويسجل اي تغير مهما كان طفيفا حتى درجة الافرازات العرقية مهما كانت غير ملحوظة . ويرسم خطوطا معبرة عن القياسات على شريط من الورق ، وعندما يتلفظ المعتقل بكلمة (لا) كاجابة على اية سؤال فان الجهاز يسجل وتظهر التغيرات . فاذا التزم المعتقل بالهدوء والسكينة تكون تسجيلات الجهاز دقيقة الى حد معقول وبالتالي تظهر التغيرات التي تشير الى التوترات وبسبب اي سؤال كانت حسب التريب المعد سلفا .. اما اذا قام المعتقل بتحريك جسمه او اجزاء منه او افتعال اية حالة نفسية داخلية فان التسجيل الذي

ينشأ سيظهر في اعين الخبير مشوشا فقد يظهر اختلاف في الضغط لدى سؤاله عن عمل عادي قام به كان يكون تناول وجبة طعام في وقت من الاوقات . وبمعنى آخر ولو نظرنا من زاوية الاعتقاد بصحة تقديرات الخبير والمحقق لنتائج القياس فانه يمكننا ان نجعل الجهاز يسجل ما يخالف رغبات الخبير بأن نبذل جهدا ما بدلا من السكوت ، او نتذكر اشياء تجلب الراحة او تثير الاعصاب على هوانا وهذا بالتالي يؤثر على عمل الاجهزة الجسمية فتكون الاجهزه الجسميه قد تلقت اكثر من مؤثر واحد مما يجعل فحص القياسات ودراستها مشوشا ولا يعطي النتيجة المطلوبة .

علما بانه مهما قلنا فان المحقق سيواجهنا بنتائج الفحص وكأنها دليل مادي جديد ... فهذه الالاعيب قد تجدي مع البعض اذا كانوا جهلة فقط .

افتراضنا في السابق ان المعتقل الذي اقتيد لجهاز كشف الكذب كان جاهلا بهذا السر ، اما اذا كان عارفا وادرك المحقق ذلك فانه لن يقوده اليه ، اما اذا اعتقد المحقق انه من الممكن ان تنطلي الحيلة على المعتقل فسيقوده اليه اي أنه سيقوده الى حيث يمكن للمناضل ان يسجل تفوقا جديدا وموقفا تيئيسيا آخر عند المحقق. اي ان هذه الاضحوكه لا تستخدم الا مع البعض فقط.

ان افشال هذا الاسلوب ممكن بكلمتين ومنذ البدا ، فحينما يعد المحقق العدة للذهاب لمكان الجهاز ويأخذ في تهيأة المعتقل لذلك ، بامكان المعتقل أن يسخر من المحقق ويشعره بانه يعرف هذا الجهاز ولا يهتم له فهو ليس اكثر من جهاز طبي ، اما ان قاده اليه فأن كل انسان بامكانه ان يزيد سرعة تنفسه كيفما يشاء مما يربك مخطط المحقق مثلا : شخص (س) من الخليل يوضع على الجهاز يساله المحقق هل انت من القدس ؟ الجواب لا (في جميع الاحوال الجواب لا) هذا السؤال والاجابة عليه لا تثير اية توترات غير عادية . ولكن بامكان المعتقل اثناء الاجابة